



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединённых Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة

A

## لجنة الغابات

### الدورة الثانية والعشرون

روما، إيطاليا، 23-27 يونيو/حزيران 2014

### المساواة بين الجنسين والغابات

#### أولاً - مقدمة

1- تشكل الغابات والأشجار مصدراً مباشراً للأغذية والدخل ولمجموعة من منافع الكفاف لملايين الأشخاص حول العالم. ويختلف في أغلب الأحيان استخدام هذه الموارد من قبل الرجال والنساء. وإنّ فهم ومراعاة الاختلافات في الاستخدام والتفاعل مع الغابات من قبل النساء والرجال ليس فقط شرط أساسي لتحقيق الإدارة المستدامة للغابات والأشجار بل هو عامل حيوي أيضاً لتعزيز مساهمة الغابات في الأمن الغذائي وفي تأمين سبل عيش مستدامة، فضلاً عن أهميتها بالنسبة إلى التنمية الزراعية بشكل عام.

2- وتُعتبر بالإجمال المساواة بين الجنسين أمراً يعني النساء فقط وبالتالي ناحية غير هامة في إدارة الغابات. ويعتبر تحليل المساواة بين الجنسين مسألة المساواة بين الجنسين هوية خاصة بالرجال والنساء محددة من الناحية الثقافية وتتأثر بالظروف الاجتماعية. وعليه، فإنّ مسائل المساواة بين الجنسين تعني الرجال والنساء على حد سواء وعلاقتهم أيضاً.

3- وغالباً ما تتجاهل البرامج ومقاربات الإدارة في القطاع الحرجي الاختلافات الجنسانية على صعيد المعرفة والقدرات والاحتياجات. غير أنّ الإدارة غير المناسبة وإمكانية خسارة النظم الإيكولوجية الأساسية ستكون لهما تأثيرات مختلفة على النساء والرجال. وبالتالي، وحرصاً على كفاءة الإدارة المستدامة للغابات، لا بدّ من مراعاة أصوات كل من النساء والرجال عند صنع القرارات.

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: [www.fao.org](http://www.fao.org)

4- ومن المقرر أن تجري لجنة وضع المرأة في الأمم المتحدة تقييماً في سنة 2015 للتقدم المحرز في إعلان بيجين ومنهاج العمل، بعد مرور 20 عاماً على اعتماده خلال المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في سنة 1995. والغرض من منهاج العمل هو تمكين جميع النساء بغية تذليل العقبات التي تحول دون مشاركتهنّ النشطة في مختلف مجالات الحياة العامة والخاصة من خلال إعطائهنّ نصيباً متساوياً وكاملاً في صنع القرارات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. وسوف يتناول مؤتمر "بيجين +20" التحديات الراهنة التي تطال تنفيذ منهاج العمل، فضلاً عن الفرص المتاحة لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في جدول أعمال التنمية ما بعد سنة 2015. وقد اعتبرت العملية الجارية لمجموعة العمل المفتوحة العضوية لوضع أهداف إنمائية مستدامة المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة مجالاً من مجالات التركيز. وتقوم الإدارة المستدامة للغابات على الركائز الثلاث نفسها التي تقوم عليها التنمية المستدامة، أي أنها بحاجة إلى تحقيق توازن بين النواحي الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وتشكل المساواة بين الجنسين في مجال إدارة الغابات والقرارات المتعلقة بالسياسات الحرجية عنصراً هاماً في البعد الاجتماعي وبالتالي لتحقيق الإدارة المستدامة للغابات. وتحضيراً لمؤتمر "بيجين +20" وفي ظلّ عملية وضع أهداف إنمائية مستدامة، لقد آن الأوان لتحديد التحديات والفرص من أجل النهوض بالمساواة بين الجنسين في القطاع الحرجي والإجراءات التي ستتخذها البلدان لتعزيز جهودها في هذا المجال.

## ثانياً- أدوار الرجال والنساء في إدارة الغابات

5- غالباً ما يؤدي الرجال والنساء أدواراً مختلفة لزراعة الشتول والشجيرات أو حمايتها أو رعايتها، بالإضافة إلى زراعة الأحراج المنزلية والمزارع في المشاعات والمحافظة عليها. ورغم التغيرات التي تشهدها هذه الأدوار، إلا أنّ الرجال يؤدون على الأرجح دوراً أكبر من النساء لاستخراج الخشب والمنتجات الحرجية غير الخشبية للأغراض التجارية. وتُعنى المرأة عادة بجمع المنتجات الحرجية للوقود وبناء الأسوار وتأمين الغذاء للأسرة والعلف للماشية والمواد الخام لصنع أدوية طبيعية.

6- وفي حين أنّ الأنشطة التي تزاولها المرأة تدور عادة حول الاحتياجات التغذوية واحتياجات الكفاف لأسرتها، غالباً ما تقدم المرأة أيضاً مساهمة هامة في الدخل النقدي للأسرة. ويكون هذا في معظم الأحيان من خلال المشاركة فيرافق هذا أنشطة لكسب الدخل قائمة على الغابات، مثل جمع المنتجات الحرجية غير الخشبية وتجهيزها وبيعها. ويتمّ هذا عادة بموازاة الاهتمام باحتياجات الكفاف الأخرى للأسرة أي تأمين الغذاء ورعاية الأطفال. ويمكن تجهيز المنتجات الحرجية لبيعها في وقت لاحق في الأسواق المحلية أو لاستخدامها الخاص على مقربة من المنزل، مما يتيح للمرأة التوفيق بين الأنشطة المدرة للدخل والأمور المنزلية. ومن شأن الدخل الناتج عن هذا النوع من الأنشطة أن يقدّم مساهمة هامة في معظم الأحيان للأمن الغذائي ولسبل العيش الريفية.

7- وتؤثر البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والقانونية على حقوق المرأة والرجل في التحكم بالموارد الحرجية وفي امتلاك الأراضي. وحتى في الحالات التي تتمتع فيها المرأة بحقوق ملكية للأراضي، فإنّ قدرتها على النفاذ

إلى المنتجات الحرجية وفرص إدرار الدخل بالاعتماد على الغابات قد لا تكون مضمونة على الدوام. فمن الممكن أن يكون أعضاء مختلفون في المجتمع المحلي قد عمدوا إلى استحداث حقوق غير رسمية لاستخدام أجزاء مختلفة من الغابات أو أشجار بعينها - وفي معظم الحالات، تكون المرأة قادرة على النفاذ إلى المنتجات الحرجية غير الخشبية لكن ليس إلى الخشب بنفسه. وللتمييز بحسب الجنسين تداعيات كبرى على ملكية الغابات ومنتجاتها وعلى إدارة الغابات والانتفاع من الحقوق ذات الصلة.

8- وبناء على ما جاء في تقرير الفاو عن حالة الغابات في العالم في سنة 2014، يلاحظ على المستوى العالمي أن ثمانين في المائة من عمليات جمع حطب الوقود غير المدفوعة تقوم بها نساء وفتيات. وفي المجالات التي لا توجد فيها غابات قريبة أو التي عانت فيها الغابات من التدهور، تصبح المسؤوليات الأسرية للمرأة، كجمع الحطب والمنتجات الحرجية للوقود والغذاء، أموراً تستغرق وقتاً طويلاً، مما يحد من الوقت المتاح لها لتأدية أنشطة أسرية أو مجتمعية أخرى.

### ثالثاً- سدّ الفجوة الجنسانية

9- تواجه النساء والرجال في أنحاء كثيرة من العالم تحديات جديدة للتكيف مع تغير الأدوار والمسؤوليات في إدارة الموارد الحرجية. وتتصل معظم هذه التحديات بتغير المناخ والأمن الغذائي وأمن الطاقة والتحول الديمغرافي. وغالباً ما يواجه الرجال في الريف هذه التحديات عبر الهجرة إلى المناطق الحضرية بحثاً عن فرص بديلة لتوليد الدخل وإعالة أسرهم. أما النساء اللواتي يبقين في المنزل مع أسرهن، فغالباً ما يواجهن عبئاً إضافياً من العمل ومزيداً من المسؤوليات لإدارة المزارع الأسرية أو تأدية الأنشطة المتصلة بالغابات. وفي هذا السياق، فإن إعطاء فرص أفضل للنفاذ إلى الموارد والخدمات وأيضاً كفالة المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة لصياغة السياسات وتطبيقها، هي عوامل سوف تساهم جميعها في تحقيق الإدارة المستدامة للغابات والتنمية الزراعية بشكل عام.

10- وسوف يشكّل إشراك كل من النساء والرجال في عمليات التخطيط والتصميم والتنفيذ وصنع القرارات الأساس للحرص على أن يكون توزيع المنافع الناشئة عن المشاريع الحرجية ومبادرات حماية الغابات (على غرار المبادرة المعززة لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات) توزيعاً عادلاً. وسوف تستفيد كذلك هذه المبادرات من مراعاة الاعتماد على المجموعة الواسعة والوافرة من المعارف والممارسات والمهارات الخاصة والأخلاقيات التي تتمتع بها المرأة بوصفها مستخدمة للغابات ومشرفة على إدارة المنتجات الحرجية غير الخشبية لأغراض التجدد والصون والاستدامة.

- 11- ومن شأن وجود بُعد جنساني في إدارة الغابات وصنع القرارات أن يعزز الإدارة المستدامة للغابات من خلال:
- زيادة الوعي لدى الرجال والنساء لقيمة الغابات والأشجار ولتختلف الأدوار التي يضطلع بها كل من الرجال والنساء لإدارة هذه الموارد على نحو مستدام؛
  - تجنب التضارب المحتمل بين أوجه الاستخدام المتنافسة مع بعضها البعض للغابات والمنتجات الحرجية والحرص على المحافظة على الحقوق التقليدية والأصلية للنساء والرجال في استخدام الغابات وتعزيز تلك الحقوق؛
  - إعطاء المرأة حقوق حيازة متساوية وفرص متساوية للحصول على الأراضي وعلى الموارد الأخرى اللازمة لكي تشارك بصورة فعالة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (مثلاً رأس المال، المساعدة التقنية، التكنولوجيا الجديدة والمحسنة، الأدوات، التجهيزات، الأسواق والوقت) وذلك من خلال تطبيق الخطوط التوجيهية الطوعية للإدارة المسؤولة للأراضي ومصايد الأسماك والغابات؛
  - تدريب كل من النساء والرجال على أساليب زيادة الإنتاجية باستخدام أنواع جديدة ومحسنة من التكنولوجيا في مجال الحراجة؛
  - إدماج البيانات المفصلة بحسب الجنسين ضمن نظم المعلومات الحرجية.

#### رابعاً - مقارنة الفاو لمراعاة المساواة بين الجنسين في القطاع الحرجي

12- إنّ لمنظمة الأغذية والزراعة تاريخ طويل من مراعاة القضايا الجنسانية في برامجها ومشاريعها في القطاع الحرجي. وقد نجحت الفاو سنة بعد سنة من خلال عملها في القطاع الحرجي على مستوى المجتمع المحلي في مراعاة الشواغل الجنسانية بنجاح لزيادة مشاركة المرأة في عملية صنع القرارات وإطلاق أعمال تجارية في المجتمعات المحلية المتدنية الدخل. ونتيجة لهذه التجارب الأولية، تم إعداد سلسلة من المواد التدريبية لمراعاة الاعتبارات الجنسانية في أنشطة الحراجة حول العالم.

13- ويشكل تحقيق المساواة بين الجنسين وسيلة هامة لبلوغ الأهداف العالمية الثلاثة للمنظمة المتمثلة في القضاء على الجوع والحد من الفقر وتحقيق الإدارة المستدامة للموارد البشرية. وتحقيقاً لهذه الغاية، عمدت الفاو في السنوات الأخيرة على مستوى المنظمة ككل إلى توطيد دعمها بشكل ملحوظ لتشجيع المساواة بين الجنسين. ففي سنة 2012، وضعت سياسة المنظمة الخاصة بالمساواة بين الجنسين بصيغتها النهائية فشكّلت إطاراً تسترشد به المنظمة وتقيم من خلاله جهودها في سبيل تحقيق المساواة بين الجنسين في شتى مجالات عملها التقني، سعياً في نهاية المطاف إلى بلوغ أهدافها الرئيسية.

14- وعلاوة على ذلك، أعطى الإطار الاستراتيجي الجديد للمنظمة للفترة 2010-2019 مكانة متقدمة للمساواة بين الجنسين بحيث أصبح موضوعاً مشتركاً أدرج في الأهداف الاستراتيجية الجديدة الخمسة جميعها وفي الهدف التقني

السادس. وقد أدرجت المسائل الجنسانية وتتم مراعاتها في أطر النتائج وخطط العمل وتخصيص الموارد في جميع الأهداف. والنتيجة المرتقبة في الخطة المتوسطة الأجل/برنامج العمل والميزانية للأعمال المشتركة في مجال المساواة بين الجنسين هي: "تعزيز قدرات البلدان الأعضاء من أجل صياغة السياسات والبرامج والاستراتيجيات والاستثمارات وتنفيذها ورصدها وتقييمها، بما يتيح فرصاً متساوية للنساء والرجال في مجالي الزراعة والأمن الغذائي." وقد تم تحديد مجالات العمل الرئيسية لتحقيق هذه النتيجة في كل هدف من الأهداف الاستراتيجية والعمل جارٍ على تنفيذها في الفترة المالية الحالية. وسوف تجري المنظمة رصدًا منتظمًا لتنفيذ هذه الأنشطة والأهداف التي نصت عليها سياسة المنظمة الخاصة بالمساواة بين الجنسين. كما أن المساواة بين الجنسين مدرجة في أطر البرمجة القطرية وفي المشاريع/البرامج باعتبارها عاملاً محددًا للاستدامة إلى جانب مبادئ البرمجة المشتركة الأخرى في الأمم المتحدة.

15- وإضافة إلى هذه المبادرات، تمّ تسليط الضوء على العلاقات الهامة بين المساواة بين الجنسين والغابات والأمن الغذائي في مختلف مراحل السلسلة الغذائية خلال المؤتمر الدولي الأول المعني بالغابات والأمن الغذائي والتغذية الذي استضافته الفاو في مقرها الرئيسي في سنة 2013. وقد صدرت عن المؤتمر عدة توصيات من ضمنها التوصية بالسعي الحثيث في سبيل تحقيق المساواة بين الجنسين في مجالات الأمن الغذائي والتغذية والتخفيف من وطأة الفقر واستراتيجيات الاستثمار.

16- وتحضيراً لمؤتمر "بيجين +20" والنقاش العالمي حول الأهداف الإنمائية المستدامة، فإن الفاو ملتزمة بتوسيع نطاق الدور الذي يمكن أن تؤديه المرأة في مجال التنمية الزراعية والأمن الغذائي ولتوطيد الدعم لجهود البلدان في سعيها إلى تحقيق المساواة بين الجنسين في القطاع الحرجي.

## خامساً- نقاط للبحث

17- قد ترغب اللجنة في دعوة البلدان إلى:

- تكثيف جهودها، بما في ذلك التنسيق على المستوى الوطني في ما يتعلق بمجموعة العمل المفتوحة العضوية والجمعية العامة للأمم المتحدة، بما يكفل إيلاء العناية الواجبة:
- للقضايا الجنسانية في القطاع الحرجي في مداولات لجنة وضع المرأة في الأمم المتحدة خلال مؤتمر "بيجين +20"؛
- للمساواة بين الجنسين في جدول أعمال التنمية ما بعد سنة 2015؛
- مراعاة المساواة بين الجنسين في السياسات والبرامج والمؤسسات الحرجية الوطنية وإعادة توجيه هذه السياسات والبرامج نحو أولويات واحتياجات مستخدمي الغابات، لا سيما الغالبية الأشدّ فقراً من المنتجين في الريف، مع التركيز بشكل واضح على النساء والفتيات باعتبارهنّ منتجة ومستخدمة للغابات؛

- زيادة توافر البيانات المفصلة بحسب الجنسين خاصة في القطاع الحرجي، والقدرة على النفاذ إليها واستخدامها حرصاً على الاعتراف بالقيمة الحقيقية لمساهمات النساء والإفادة عنها على أكمل وجه؛
- تشجيع الشبكات النسائية الوطنية في القطاع الحرجي؛
- تأمين ما يلزم للبحوث الخاصة بالأمور الجنسانية في القطاع الحرجي.

19- وقد ترغب اللجنة في أن توصي بأن تقدم الفاو الدعم للبلدان من خلال:

- تعزيز القدرات وتوفير الدعم التقني لمراعاة الأمور الجنسانية وجمع البيانات المفصلة بحسب الجنسين في القطاع الحرجي؛
- دعم تمكين المرأة من الناحية الاقتصادية في سلسلة القيمة الحرجية من خلال تطوير المشاريع؛
- تشجيع التعاون بين الشبكات النسائية المحلية والوطنية والإقليمية والدولية والمساعدة في إقامة شبكات جديدة حيثما تدعو الحاجة.